

«ريشة في الصميم» كاريكاتير من ألم الناس

نضال ديب لـ«الوطن»: معرض يسلب الضوء على الوجد.. وفيه جراءة في الطرح

دريد لحام: استطاع أن يعبر عما نعانيه بكل شفافية وعمق عبر الألوان والأشكال الرائعة



الأعمال بمواضيعها العميقة والشفافة، فنحن بحاجة كثيراً للصدق وعلى الخصوص في هذا الوقت.. وعن الخصوصية التي يتمتع بها فن الكاريكاتور تابع لحام: «فن الكاريكاتور قادر على إيصال الأفكار ولمس الوجد من دون أي ستائر ومن دون أي مقاعد أو حتى تذاكر كما المسرح، فهذا الفن قادر بلوحة ٣٠×٢٠ رغم حجمها الصغير أن توصل الفكرة وتصبب الهدف المطلوب، وهو قادر أن يقدم لنا عرضاً مسرحياً من بدايته إلى نهايته من خلال هذه اللوحة، والفنان نضال ديب أصاب بموهبة».

وختم الفنان القدير دريد لحام حديثه معنا مشيراً إلى الغبطة للنشاط الثقافي الذي تشهده سورية اليوم وخصوصاً أن الأنشطة فاعلة ضمن الإمكانيات المتاحة، ولننطلق من دار الأسد كمثال كونها الحاضنة لهذا المعرض، فهي كانت تقدم حفلاً واحداً أسبوعياً، ولكنها تقدم للجمهور العديد من الفعاليات الثقافية والفنية بشكل يومي رغم سنين الجمر التي مرت بها سورية».

من أبناء الشهداء

وأخيراً نتوقف مع شهيرة فلول المدير لمدارس أبناء الشهداء، التي أكدت الدور الكبير التي تقدمه مدارس أبناء الشهداء لأولادها، كي يتجاوزوا الألم والحزن منطلقين نحو الفرح والإبداع، وعن الفنان نضال ديب قالت: «نضال ابنتا وقد تخرج من مدارس أبناء الشهداء بسيرة عطرة، واليوم أذهلني بالأعمال التي قدمها المعرض، كونها تسلط الضوء على الأحداث التي يعيشها المواطن بشكل عام، ومن كل الجوانب السياسية والاجتماعية والوطنية، مضيافاً: «استطاع فناننا أن يعبر عما نعاناه بكل شافية وعمق، عبر الألوان والأشكال الرائعة، هذا كما أن الجراءة التي تقدمها اللوحات، أنا أعترها صادقة، ومن هو ضد الصدق فليكن ضد هذه

مديرة مدارس أبناء الشهداء: نضال ابنتا تخرج في مدارسنا وها هو يذهلني بأعماله وموهبته

وعن عمق الموضوع والجراءة في الطرح أوضح بأن العمق أصعب لأن فيه اختصاراً لحدث كبير جداً بلوحة صغيرة، يجب أن تصل بفكرتها إلى كل فئات الناس، وخاصة أنه لا يرافق العمل أي كتابة، وفي سؤال «الوطن» عن الجراءة ونطاق الحرية المطلوب في العمل الكاريكاتوري أجاب فناننا: «أنا معروف بجراتي ولكن هنا أشدد بأنني أرسم بجراءة ولدي المساحة التي أرسم فيها، ولكن هناك احترام، فليس من مهمتي تسليط الضوء على أشخاص بحد ذاتهم، فهمتي أن أسلط الضوء على المشكلة، فحريتي ضمن نطاق المشكلة، كي يتم تصحيحها. وأحب أن أضيف بأنه بعد دعم الرئيس الأسد لفن الكاريكاتور وخاصة في ظروف الأزمة، اليوم نحن نشعر بالراحة وبالتشجيع الدال على أننا نسير على الطريق الصحيح».

صدق الكاريكاتور كصدق المسرح

من جانبه عبر الفنان دريد لحام عن جمالية لوحات المعرض، كونها تسلط الضوء على الأحداث التي يعيشها المواطن بشكل عام، ومن كل الجوانب السياسية والاجتماعية والوطنية، مضيافاً: «استطاع فناننا أن يعبر عما نعاناه بكل شافية وعمق، عبر الألوان والأشكال الرائعة، هذا كما أن الجراءة التي تقدمها اللوحات، أنا أعترها صادقة، ومن هو ضد الصدق فليكن ضد هذه

بالمكان عادي، الأمر الذي يتطلب مستوى لائقاً من العروض سواء أكانت مسرحية، سينمائية، أم موسيقية، وفق ضوابط ومعايير محددة هي بتنظيمها عرفاً عالمياً سائداً تُنظَّم به العروض المحلية وحتى في دور الأوبرا العالمية.

جراءة وحرية إبداع

وعن معرض «ريشة في الصميم» تحدث الفنان نضال ديب عن تجربته قائلاً: «من عنوان المعرض، الحدث مرتبط بالمواطن وبحياته بالعموم، سواء أكان سياسياً أم اقتصادياً أو اجتماعياً، إذ «ريشة في الصميم» هو معرض يسلب الضوء على الوجد، وحاولت أن أكون واضحاً في لوحاتي، وحتى لأحظ الزوار الجراءة في الطرح، وهذا أمر أنا لا أخشاه أبداً. وهنا أشدد بأنني لا أخصص مكاناً معيناً ولا أشخاصاً بذاتهم، بل أقصد فئات العالم كله سواء أكانوا عاملاً أم تاجراً، أو فلاحاً أو جندياً.. وعن ابتعاد ديب عن الأبيض والأسود ووجود الألوان في كل الأعمال أشار «الكاريكاتور لا يقتصر على اللون الأبيض والأسود كما هو متعارف عليه في العمل الصحفي والنشر في الجرائد، ولكن عندما يكون الرسام قادراً على منح اللوحة الموضوع والروح عبر الألوان، فهذا الأمر يكون أجمل رغم أنه متعب أكثر».

اللوحة والأدب والمسرح والموسيقى والسينما، وفي هذا الوقت من تاريخ سورية يتجلى دور الفن بشكل واسع من خلال توثيق ما يمر به البلد من أحداث وتغيرات وتطورات.. أما عن تجربة الفنان نضال ديب فأكدت الشوا «بمشاهدة اللوحات والتمعن بها، نجد أنها تجسد هموم الناس سواء في المحور الاجتماعي أم في المحور السياسي، أي كل ما تتعرض له سورية من إرهاب»، خاتمة القول: إن الرسم الكاريكاتوري من بين الفنون التي تدعمها الوزارة «يتميز فن الكاريكاتير ببساطته وبسهولة إيصال الفكرة إلى المتلقي، كونه لا يحتاج إلى تعبير أو إلى لغة، ونحن اليوم نستطيع أن ننشر هذه اللوحات التي يحتضنها المعرض بأي مجلة عالمية وتستصل إلى المتلقي مهما كانت موهبته أو لغته».

دار الأسد فاعلة

على حين بين أندريه معلو في المدير العام للهيئة العامة للثقافة والفنون كيف تعني دار الأسد بكل أنواع الفنون وليس بنوع واحد منها، متابعا: «نحن نحاول أن يكون كل فن له حصته ضمن خطة عمل الدار والفن التشكيلي من ضمن الفنون التي لها حضورها معنا، ونحن لدينا لجنة مختصة لدراسة المعارض وتقييم الأعمال التشكيلية»، مشدداً على أن لدار الأوبرا خصوصية كونها ليست

سوسن صيداوي

في حضرة «الكاريكاتير» ومما كتبه الفنان نضال ديب مقدماً معرضه: «أنتم والحدث.. ريشة في الصميم»، التالي: «أضع بين أيديكم بعض أحداث عشناها، ونعيشها كل يوم، لخصتها بخطوط قتل لي إنها حادة وجريئة ربما، لكنها واقعية وساخرة، فبدت كمخرج حزين يضحك من ألم»، وللمزيد حول هذه التجربة الكاريكاتورية الجديدة التي احتضنتها الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، نقدم لكم الكثير من التفاصيل.

للفنان نضال ديب كاريكاتور أقيم في الهيئة العامة للثقافة والفنون.

التوثيق عبر الفن

بداية في تصريح لـ«الوطن»، عبرت سناء الشوا معاونة وزير الثقافة عن الدور الثقافي في إطلاق الإبداع ورعايته موضحة: «إن دور وزارة الثقافة في دعم الإبداع له أكثر من جانب وأكثر من أهمية، وعلى اعتبار الفن هو لغة الشعوب، وهو اللغة التي تتجاوز كل المسافات والأبعاد، فنحن نواصل صوتنا وهمومنا وأوجاعنا من خلاله، كما نعبر عن أفكارنا ومشاعرنا وأحزاننا وأفراحنا من خلال

وفاة الفنان طلعت زكريا ورسالة مؤثرة من ابنته

تنظيم جماعة الإخوان شمتوا بوفاته.. وهذه قصة خلافه مع عادل إمام

مواقع التواصل الاجتماعي. وكتب محمد هنيدي: مع السلامة يا صاحبي.. البقاء لله، من جانبها قالت رانيا يوسف: وداعاً الفنان طلعت زكريا، اللهم ألهم أهله الصبر والسلوان. وكتب أحمد السقا: مع السلامة أخويا وصاحبى ربنا يرحمك برحمته. أما هنا الزاهد فنشرت رسالة طويلة قالت فيها: أنا عابرة أقولك إنني معرفتش كلمة بابا غير وأنا معاك، عمري ما قلت أصلاً تقريباً بابا غير لي، كنت بجري عليك أول ما عمل حاجة غلط عشان تدافع عني قدام ماما. وأضافت: أنا عمري ما حسبت إنك مش أبوي اللي مخلفني، أنا مش مصدقة أنا مش هشوفك تاني، وأفوك زازي بازازي، نفسي ترجع وأقلك قد إيه إحنا بنحيد كلنا وأقلك إنك أعظم ممثل، أنا بحبك أوي وماكنتش أعرف إنني بحبك أوي كده، متوحشتني يا أحن إنسان عرفته في حياتي.

ونشر كريم عبد العزيز صوراً له برفقة الفنان الراحل وعلق: وداعاً الأخ والصديق الغالي الفنان الكبير طلعت زكريا، خالص العزاء لأسرته ولجميعهم.. البقاء لله. وقال محمد إمام: إنا لله وإنا إليه راجعون.. الفنان الكبير طلعت زكريا في ذمة الله.. أسكنه الله فسيح جناته وأهله وذويه الصبر والسلوان. وقدمت درة خالص العزاء قائلة: البقاء لله، رحمة الله الفنان الكبير طلعت زكريا ربنا يرحمه.. خالص العزاء لأسرته وأحبائه. ونشر محمد ثروت: لا إله إلا الله سيدنا محمد رسول الله.. فقد الوسط الفني المصري والعربي ممثلاً من نوع فريد وكوميديان من الطراز المميز، رسم البسمة على وجوه جمهوره راحلاً عنا بجسده ولكنه باقى معنا بتاريخه الحافل.

بدورها كتبت إلهام شاهين: خالص العزاء لأسرة الفنان طلعت زكريا، اللهم أبلده داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وأدخله الجنة، وأعدّه من عذاب القبر.

يتعظ من الموت فلا واعظ له، الرسول لما شاف جنازة يهودي قام وقف من هيبة الموت. وتابع: كلنا بشر ومصريون، ونختلف أو نتفق إيه المشكلة إننا نتختلف، الحياة قائمة على الاختلاف، أما يبقى فيه حد مختلف معاه وأعرف أنه في محنة أو شدة أو توفي يبقى أول واحد موجود لأن الدين علمنا التسامح وجبر الخواطر، والناس دي بتدعي التدين. بدوره قال الإعلامي أحمد موسى: إن تنظيم جماعة الإخوان الإرهابي الخائن يشمت في وفاة الفنان طلعت زكريا، وبعض المؤلدين من الخارج، وبعض العملاء والمأجورين. وأضاف إن شماتة هؤلاء جاءت بسبب أن الفنان الراحل كان له رأي في ثورة ٢٥ يناير، لافتاً إلى أنهم يزعمون تأييدهم لحرية الرأي والتعبير، ولكنهم يجرون على الآخرين في التعبير عن آرائهم. وتابع: ملايين الناس لهم رأي في يناير وأنا واحد منهم.. ماحننا شفتنا الدمار اللي جه من وراها.. دي ضيعت البلد.

مع عادل إمام

في لقاء سابق قال الفنان الراحل إنه لن يعمل مع الفنان عادل إمام مرة أخرى مضيافاً: عادل إمام لا غبار عليه كسوير ستار ونجم نجوم الوطن العربي لكن حين شاركت معه في مسلسل العراف فوجئت بأنه يتم تحجيم دوري وتم وضع بعض التخلفات حتى لا تخرج طاقتي الفنية كاملة. وأضاف: كرسي النجومية من الصعب هزّه ولكن بعض النجوم يشعرون بأن هناك من يهز الكرسي من أسفلهم.. وأنا لم أفعل هذا.. وضعت لازمة معينة للشخصية التي كنت أؤديها لكن عادل إمام رفض أن أكرر تلك اللازمة. وبعدها زاره إمام في كواليس فيلم «حليمو أسطورة الشواطئ» وقال له: «أنا كبير يا طلعت»، وعلق على ذلك: وأنا مستبشش بنفسي لما شوفته وقولته أنا أسف.. قلني: «أنا كبير يا طلعت والكبير ميزعش».

رثاء إلكتروني

نعى عدد من الممثلين والممثلات الفنان طلعت زكريا عبر



يرحمك يا حبيبي، ويصبرني على فراق حضنك، مش هقول كلمة بابا تاني، اللهم نبيته عند السؤال يارب، متوحشتني يا طاطا.

الإخوان يشمتون

قال الفنان أشرف زكي نقيب المهنة التليفزيونية: إن الفنان طلعت زكريا كان رفيق عمره ورفيق دراسته، مهاجماً بشدة الشامتين في وفاة الفنان الراحل. وعن الشماتة قال: حسبنا الله ونعم الوكيل في الناس دي، واللي محسوبة على البشر وليسوا بشراً، فمن لم

بمشاركة منة فضالي ومحمد رضا وريكو وإخراج ممدوح زكي. ومن أعماله الدرامية ذكر «الزبيق» و«المرافعة» و«صاحب السعادة» و«العراف» و«عيش أيامك» و«ملفات سرية» و«ميراث الريح».

رسالة مؤثرة

نشرت الفنانة إيمي طلعت زكريا صوراً تجمعها بالوالدها الفنان الراحل، وكتبت: مع السلامة يا نور عيني، أشوفك قريب في الجنة، أه يا قلبي اللي بيترنّف من بعدك، ربنا

وائل العدس

أمس الأول، توفي الفنان المصري طلعت زكريا، عن عمر ناهز ٥٩ عاماً، حيث تدهورت صحته وتم نقله إلى المشفى حيث توفي هناك. وكانت ابنته إيمي قد أعلنت نقل والدها للمستشفى، مطالبة محبيه بالدماء له، علماً أنه دخل سنة ٢٠١٧ في غيبوبة نتيجة إصابة أحد شرايين الدماغ، إلا أنه تعافى لاحقاً من تلك الإصابة.

ولد زكريا في ٢٩ آذار ١٩٦٠، وتخرج في قسم التمثيل والإخراج بالمعهد العالي للفنون المسرحية عام ١٩٨٤، ثم عمل ضمن فرقة الإسكندرية المسرحية وقصر ثقافة الحرية وعمل في أكثر من ٣٠ مسرحية.

وشارك في بطولة أفلام عديدة منها «طباخ الرئيس» و«سيد عاطفي» و«حاحا وثقافة» و«غبي منه فيه» و«كلم ماما» و«السيد أبو العربي وصل».

كما أنه شارك في بطولة فيلم «حليمو أسطورة الشواطئ» الذي تم عرضه في صالات السينما في كانون الأول عام ٢٠١٧، وشارك في بطولته كل من دنيا وريم البارودي وأمينة ويزمين ماهر ويومي فؤاد وإخراج محمد سعيد، كما أنتهى مؤخراً من تصوير فيلم جديد بعنوان «الموقف»